Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالخشية على مستقبل الضائع ، وإذا يده تتناول وجهى بالصفع الثقيل فلا تتركنى حتى يسيل الدم من أنفى وهو يصيح بى :

ـــ يا جاهل ! يا غبى ! أيوجد أسهل من هذا البيت لزهير بن أبى سلمى ! هذا السهل الممتنع يا أحمق !

« ومن لم يصانع فى أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم »

ثم يهز رأسه إعجابا بالحكمة التى ينطوى عليها هذا الشعر .. حقا هذا شعر خليق أن يقدره والدى الذى حنكه الدهر وعرف من تجاربه حقيقة كل كلمة فى هذا البيت ، ولكن الذى يدهشنى الآن هو : كيف غاب عن والدى وقتئذ أن مثل هذا البيت لا يمكن أن يتصور حقيقته ذهن غلام فى الثانية عشرة ؟!

أترى كان المقصود أن أشرح البيت شرحا محفوظا كما ألقيه إلقاء محفوظا ؟! وما قيمة ذلك ؟ إن هذا لا يرفعنى عن الببغاء إلا مرتبة بسيطة ! ولكن المقصود فيما أعتقد أن يشرح الإنسان المعانى شرحا محسوسا .. بكل شعوره وكل إدراكه ، وكل إحاطته الشخصية لما يشرح ويفسر .. فى مثل هذه الحالة لا يمكن أن يطلب إلى غلام أو شاب أن يفسر إلا ما تستطيع تجارب سنه أن تلم به من مدارك وإحساسات .

ومن أجل ذلك يجب على الوالد والمدرسة تجنيب الغلام أو الشاب ذلك النوع من الكذب .. الكذب على نفسه وعلى غيره بتلقينه تفسيرات « موضوعة » لأشياء لا تدركها سنه .

لهذا أيضا يحسن بالوالد والمدرسة تمكين الصبى أو الشاب من قراءة